فضل الابتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء عليه وينشر
صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة ويعزي المصاب
ويتخذ صداقة المؤمن ويتقي مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها
فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء وطول النظر
اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين الرحمة والشفقة ولا
يمد عينيه اليهم ولا الى زينتهم فانه يوجب لهانته ولا يلقى اهل
الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق
لفسقه ويكل امره الى الله تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته
ولو بعد حين ولا يساعد ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب باب الامراء
القاسط ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه فيقرن به في نار جهنم

فصل في سنن المواخاة والموالاة

افضل خصال المؤمن الحب
في الله والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن
طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان

كريم يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكثروا من المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث
عبد اخا في الله الا احدث الله له درجة في الجنة وقال مثل المؤمن من المؤمن
كمثل الروح من الجسد ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف
صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان الله ربما
يري في قلب وليه انسانا فيرحمه ويلحقه به وليكن عدة الرفقاء اربعة
ويكون كلمتهم واحدة ويجتهد ان يحب من عباد الله بمحبته اياه فان القلوب تتعا
وتتشاهدوا ويسأل حبيبه عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك
يؤكد المحبة ولا يغلوا في الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون
مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه حبا لله وشوقا اليه ففي الحديث نظر المؤمن الى
المؤمن عبادة ويتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما
يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان فيفرق بينهما الا ذنب يصيب احدهما
ويتكلف مخالصة الود ففي الحديث ثلث تصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا